ان يكون التحوز بلحاظه فيتحقق المجاز المرسل
في المجموع من غير تصرف في الاجزاء كما لا استعارة
التعقد الثاني في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية
اتفقت كلمة القوم الظاهر كلمات القوم لانه لابد للاتفاق
من فاعل متعود الآن يقال قصد بتوحيد الهمزة المبالغة
في الاتفاق حتى تجاوزت الى الاتحاد ولا يبعد ان يقال
الاسناد مجازي وحقيقته اتفقت القوم في كلمتهم
فلا يضر وحدة الكلمة فاعليتها على انه اذا شبه
امر بآخر من غير تصريح بشيء من اركان التشبيه سوى
المشبه المراد بالمشبه ما لو اتى بالتشبيه كان مشبها
لا ما ذكر كونه مشبها فان المشبهة في اظهار المشبهة
ليس هكذا اذ ليس في نظم الكلام تشبيه بل التشبيه مر
مؤول اليه باضافة الاظهار والشرط المذكور يشمل قولنا
زيد في جواب من قال من يشبه عمرا مع انه ليس كذلك
استعارة بالكناية فاخرجه بقوله ودل عليه اي على ذلك

المسه

التشبيه بذكر ما يختص المشبه به لا يشمل مثل ينقضون
عهد الله اذا اريد بالنقض ابطال العهد فانه لم يدل
على التشبيه فيه بذكر ما يختص المشبه به بل بذكر ما يختص المشبه
بلفظ ما يختص المشبه به الا ان يتكلف بما ارجو
ان لا يخفى على مثلك وفي شمول البيان للاستعارة بالكناية
على مذهب السكاكي نظر لان مبنى الكلام في مذهبه
على تناسي التشبيه كما هو مقتضى الاستعارة فليس الدلالة
بذكر ما يختص المشبه به على التشبيه بل يدعى ما تقرر الاتحاد
بحيث لا يقصد بالدعوى بل يجعل مسلم الثبوت ويعبر عنه
باسم المشبه وكذا في شمول الاستعارة بالكناية على المذهب
المختار ان الدلالة بذكر ما يختص المشبه به على لفظ المستعار
للمشبه لا على التشبيه فالاولى ان يقال اذا لم يذكر شيء
من اركان تشبيه شيء بشيء سوى المشبه وذكر معه
ما يختص المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن
اضطربت اقوالهم اي اختلفت اقوالهم مع قولهم
اضطرب خبر القوم بمعنى اختلفت كلماتهم وليس المراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)